



النشرة الثقافية

عدد رقم ٦٣ رجب الأصب ١٤٤٧ ك ٢٠٢٦





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،
القادة والقائدات ،

رجب شهرٌ عظيم من الأشهر الحرم، سُمِّي الأصمَّ لحرمة القتال
فيه، والأصبَّ لصبِّ الرحمة على عباد الله. عظّمه العرب قبل
الإسلام، وزاده الإسلام تشريفاً وتعظيماً. وقد ورد عن النبي
الأكرم صلى الله عليه وآله ثواب كبير لمن يغتنم شهري رجب
وشعبان ويصل صومهما بصوم شهر رمضان.

أيها الإخوة والأخوات،

نسأل الله أن تكونوا من الرجبيين الذين يعرفون فضل هذا الشهر



ويجعلون أيامه سلماً للراقي الروحي، فيفتحون في برامجه
أبواب المناسبات العزيزة ويعملون بروحها.
وتزدان أنشطة جمعيتنا بذكر النبي والأئمة عليهم السلام،
وبالقرآن والعقيدة والأخلاق والسيرة والفقه، وهذا هو مجد
رسالتنا وعزّها. ولم نر منكم إلا الخير والأمل لمسيرة تنمو
ببركة جهودكم وإخلاصكم.

وفي هذا العدد نطلّ عليكم بنفحات من مناسبات رجب
المبارك أبرزها: ولادات الأئمة أمير المؤمنين والباقر
والهادي والجواد عليهم السلام، ذكرى استشهاد الإمام
الكاظم (ع)، وفاة الحوراء زينب، و البعثة النبوية الشريفة.
نستمدّ من هذه المناسبات عزيمة على مواصلة نهج
الأبرار، في خطّ الإمام القائد السيد موسى الصدر وبرعاية
القائد العام الأخ الرئيس نبيه بري .

ودمتم ذخراً للرسالة ...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



أسئلة و ردود قرآنية

{ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ } (٦ - ٧) .

س - لماذا تتكرر النفخة ؟

ج - الأولى تصعق الخلائق وتقوّض الكون، والثانية التي يعقبها بعث الخلائق، كما قال تعالى:

{وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ} .

س - {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى} لماذا سميت القيامة

بالطامة ؟

ج - الطامة كل ما عظم أو علا حتى غلب، وتسمى الداهية التي تغلب وتطغى على ما سواها ، وباعتبار أن القيامة هي الداهية التي ليس مثلها داهية، سميت بالطامة الكبرى تأكيداً.

مراجعات قرآنية



من فضائل شهر رجب الأصب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

من صام يوماً من رجب ايماناً واحتساباً جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقا عرض كل خندق ما بين السماء إلى الأرض.

عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال :

رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو السيئات.



- ١- أنه دورة تدريبية ينبغي الاشتراك فيها للإستعداد لشهر الله تعالى.
- ٢- شهر رجب هو آخر الأشهر الحرم في السنة .
- ٣- شهر رجب عظيم البركة كانت الجاهلية تعظمه وجاء الإسلام بتعظيمه.
- ٤- شهر رجب هو الشهر الأصم لأنه لا يُسمع فيه ما يُسمع عادة في الحروب.
- ٥- شهر رجب يسمى الشهر الأصب لأن الله يصب فيه الرحمة على عباده .
- ٦- لشهر رجب مكانة عظيمة لاشتماله على ذكرى مبعث رسول الله (ص) ومولد الامام علي (ع) .



الخطوات التحضيرية في شهر رجب

- ١- مراجعة مفاتيح الجنان باب أعمال شهر رجب.
- ٢- قراءة مراقبات شهر رجب من كتاب المراقبات للشيخ التبريزي.
- ٣- التشدد في مراعاة الصلاة أول الوقت.
- ٤- تشجيع الأرحام والجيران وزملاء وحثهم على الصيام .
- ٥- مراجعة منهج التعامل مع الأرحام والجيران وزملاء العمل وتحسينه بدءاً من الغد.
- ٦- التسامح ممن أخطأت بحقه خلال العام المنصرم .
- ٧- نزع الغل من القلب اتجاه الأرحام والجيران وزملاء العمل وتصفية النية.
- ٨- الاستعانة بالله والتوسل بأهل البيت عليهم السلام للتوفيق في تحصيل رضا الله عز وجل في هذا الشهر.



ولادة الإمام عليّ (ع) معجزةٌ خالدة في التاريخ

يُجمع المحدثون والمؤرّخون من الإماميّة على أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو الوحيد الذي وُلد في جوف الكعبة، وهي فضيلة لم يُشرف بها أحدٌ قبله ولا بعده.

ولد عليه السلام يوم الجمعة، في ١٣ من شهر رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وكانت ولادته إيذاناً بطلوع النور الذي سيحمل رسالة النبيّ ويواصل خطّ التوحيد الخالص.

روايات الولادة المباركة :

روى الإمام السجّاد عليه السلام إنّ فاطمة بنت أسد ضربها الطلق، وهي في الطواف فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها .



كما روى الشيخ الصدوق عن سعيد بن جبير، عن بن
قعب، أنّه كان جالساً قرب الكعبة حين شاهد فاطمة
بنت أسد وهي تقول في دعائها:

رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل
وكتب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل
عليه السلام، ...، وبحق المولود الذي في بطني لما
يسرت علي ولادتي،

فرأينا ظهر الكعبة قد انشقّ، فدخلت فاطمة وغابت
عن أبصارنا، والتحم الجدار، فعلمنا أنّ الأمر من عند
الله. وبعد أربعة أيام خرجت وهي تحمل أمير
المؤمنين عليه السلام.



وقالت فاطمة (ع) : إني فُضِّلْتُ على من تقدَّمني من النساء ... دخلتُ بيت الله الحرام فأكلتُ من ثمار الجنة. فلما أردتُ الخروج سمعت هاتفاً يقول:

يا فاطمة سميهِ **علياً**، فهو علي والله العلي الأعلى، يقول إني شققت **اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي** ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني، **فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه .**

وَلَدَتْهُ فِي حَرَمِ الْإِلَهِ وَأَمْنِهِ ** وَالْبَيْتِ حَيْثُ فِئَاؤُهُ وَالْمَسْجِدُ
بِضَاءِ طَاهِرَةِ الثِّيَابِ كَرِيمَةً ** طَابَتْ وَطَابَ وَلِيدُهَا وَالْمَوْلِدُ



الإمام الباقر (ع) .. ميلاد النهضة العلمية في الاسلام

وُلد الإمام محمد بن علي الباقر (ع) في الأول من رجب سنة ٥٧ هـ في المدينة المنورة، في بيتٍ اجتمع فيه نورُ الحسن والحسين معاً، فهو أول إمام يولد لأبوين علويين معصومين: أبوه الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)، وأُمّه السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي (ع).
بهذا النسب الفريد اجتمعت فيه خصال السبطين، فصار محوراً للعلم والشرف والورع.
سُمّي محمداً ولقبه رسول الله (ص) بـ الباقر قبل ولادته بعشرات السنين وكنيته أبو جعفر، كما نقل جابر بن عبد الله الأنصاري الذي بشر به النبي (ص) قائلاً:
«يقر العلم بقرّاً» أي يشقه شقاً ويكشف حقائقه.



حياته وظروف عصره :

عاصر (ع) بدايات ضعف الدولة الأموية واضطرابها السياسي، فشكّل ذلك فسحة لنشر علوم أهل البيت (ع).

جلس في مسجد النبي (ص) لتفسير القرآن، تصحيح الحديث، وتجديد الفقه الإسلامي.

وكان العلماء والفقهاء يقصدونه يسألونه، فيجيب بحكمة قوية ومنطقٍ راسخ، حتى اعترف كبار علماء عصره من مختلف المذاهب.

أسّس نواة مدرسة العلم الكبرى التي ستبلغ ذروتها في زمن ولده الإمام الصادق (ع)، وكانت مدة إمامته تقارب عشرين عاماً، قدّم فيها للأمة منهجاً علمياً راسخاً، وربّى جيلاً من الفقهاء والرواة أمثال زرارة ومحمد بن مسلم.

ودُفن (ع) في البقيع إلى جوار أبيه السجاد (ع) وعمّه الإمام الحسن المجتبي (ع).



الإمام الكاظم (ع) .. شهادة النور خلف قضبان الظلم

استشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) في ٢٥ رجب سنة ١٨٣ هـ في سجن السندي بن شاهك ببغداد، بعد سنوات طويلة من السجن والتعذيب. شكّلت شهادته صرخة بوجه الظلم العباسي، ودليلاً على خوف الطغاة من نور أهل البيت (ع). من ألقابه: الكاظم لكظمه الغيظ، باب الحوائج، العبد الصالح.

حياته وظروف عصره :

عاصر الإمام الكاظم (ع) طغيان خلفاء الدولة العباسية، خصوصاً هارون الرشيد، الذي خاف من مكانته العلمية والاجتماعية. اعتُقل مراراً، وتناوب على حبسه عدد من السجّانين، لكن السجون تحوّلت بدعائه وعبادته إلى محاريب للذكر والتسبيح. كان حضوره الروحي يزداد رغم القيود، حتى صار السجناء والحُرّاس يتأثرون بنوره وسمته.

أسباب اعتقاله المتكرر :

١- حقد هارون على الشخصيات البارزة :

كان هارون لا يتحمّل أن يسمع الناس يجلّون شخصية عظيمة، ولو كانت من خاصّته، كما فعل بالبرامكة. فلم يطق صعود مكانة الإمام الكاظم (ع).

٢- بغضه للشيعة ومولاة أهل البيت (ع):

كان يعدّ وجود الإمام مصدر قوّة روحية واجتماعية لأتباعه، فكان يعمل على إضعاف هذه القاعدة بكل وسيلة.

٣- الوشاية بالإمام عند هارون :

كثرت الوشائيات التي حرّضت هارون عليه، وأبرزها:

أ- اتهامه بجمع الأموال:

وصلته وشاية بأن الأموال تأتي للإمام من مختلف الأقاليم، وأنه اشترى ضيعة "البسرية" بثلاثين ألف دينار.



ب- اتهامه بطلب الخلافة :

ومن أشهر الواشين: علي بن إسماعيل بن جعفر، الذي دخل
على الرشيد قائلاً:

«ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن
جعفر يُسلم عليه بالخلافة»، فاضطرب هارون وبالع في أذيته.

شهادته واستشهاده:

بقي الإمام يتنقل بين السجون، يتحمل العذاب بصبر وإيمانٍ
نادرين.

وأخيراً دسّ له هارون السمّ في رُطْب قُدم إليه قسراً، فمضى
شهيداً مظلوماً في سجن السندي بن شاهك.

كانت شهادته ليست حادثة تاريخية عابرة، بل هي انتصار النور
على السجن، والحق على القيد، وخاتمة حياة مليئة بالصبر،
والعبادة، والجهاد الهادئ في مواجهة الظلم.



الإمام الجواد (ع) .. ولادة النبوغ الالهي المبكر

وُلد الإمام محمد بن علي الجواد (ع) في العاشر من رجب سنة ١٩٥ هـ في المدينة المنورة.

شكّلت ولادته حدثاً استثنائياً في الوسط الشيعي، إذ مرّ على عمر الإمام الرضا (ع) أكثر من أربعين سنة دون ولد، وكان الشيعة يعلمون - وفق الروايات - أن الإمام التاسع سيكون ابن الإمام الثامن. لذلك كانوا ينتظرون بفارغ الصبر أن يمنّ الله تعالى على الإمام الرضا (ع) بولدٍ يواصل خط الإمامة.

كان بعض أصحابه يسألونه بقلق عن الخليفة من بعده، فكان (ع) يطمئنهم بأن الله سيرزقه ولداً يكون الإمام من بعده. وبولادة الجواد (ع) انكشف الهمّ، وثبت الامتداد الإلهي لسلسلة الأئمة. **من ألقابه:** الجواد لجوده وكرمه، التقى، الزكي، المرتضى.



حياته وظروف عصره :

تسلّم الإمام الجواد (ع) الإمامة وله تسع سنوات فقط، ما جعل البعض يستغرب صغر سنّه. لكنّ علمه العجيب ومناظراته القوية أسقطت الشبهات وأثبتت أن الإمامة منصب إلهي لا يحدّه العمر.

عاصر حكم المأمون ثم المعتصم العباسي، وهما مرحلتان مليئتان بالتحديات السياسية والضغط على أهل البيت (ع). ورغم صغر سنّه، برز في المناظرات الكبرى، وأظهر علماً ربّانياً أدهش علماء عصره.

ولادة الإمام محمد الجواد (ع) كانت بشارة ربّانية تؤكّد أن خطّ الإمامة محفوظ بتدبير الله تعالى، وأنّ هذا الدين لا يتركه الله بدون حجّة.

حياته (ع) رمزٌ للعلم المبكر، والثقة بالله، ومواجهة الظلم بالحكمة والهدى.



شهادة الإمام الهادي (ع) .. سراج لا ينطفئ

استشهد الإمام علي بن محمد الهادي (ع) في ٣ رجب سنة ٢٥٤ هـ في سامراء، بعد أن دسّت له السلطة العباسية السّم غدراً. عاش حياته تحت المراقبة الصارمة، لكنّه بنى رغم الظروف منظومةً راسخة من الارتباط العلمي والروحي مع شيعته وأُمَّته.

من ألقابه : الهادي، النقي، العسكري.

حياته وظروف عصره :

تسلّم الإمام الهادي (ع) الإمامة بعد أبيه الإمام الجواد (ع) وله من العمر ست سنوات وخمسة أشهر، واستمرت إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة.

عاش في المدينة المنورة نحو عشرين عاماً، ينشر العلم ويُرشد الأمة، حتى استدعاه المتوكل العباسي إلى سامراء ليكون تحت



الرقابة المباشرة. فمكث فيها عشرين سنة بين الإقامة الجبرية والمضايقات، وقد قضى جزءاً من عمره في السجون وخصوصاً خان الصعاليك.

وروى العلامة المجلسي في جلاء العيون أنّ الإمام الهادي (ع) استشهد مسموماً وله من العمر أربعون أو إحدى وأربعون سنة، وأنّ المعتمد العباسي هو الذي تولّى قتله.

دُفن (ع) في داره بسامراء، في المرقد المعروف اليوم بـ مرقد الإمامين العسكريين (ع).

مشهد تشييع الامام الهادي (ع) :

عند تشييع الإمام علي الهادي (ع) في سامراء، خرج الإمام الحسن العسكري (ع) خلف نعش والده حافياً، مكشوف الرأس، وشقّ الجيب والدموع على وجهه، يمشي بخشوع دون أن يتقدّم النعش. بينما ظهر أخوه جعفر بشباب فاخرة راكباً



حماره متقدماً الجنازة، فميّز الناس بين هيبة الإمام العسكري (ع) وخلقّه، وبين تصرفات جعفر، فترجّلوا جميعاً احتراماً للعسكري (ع) ولعنوا جعفر لمخالفته لحرمة الموقف. صلّى عليه، ثم أقام الإمام (ع) ثلاثة أيامٍ في عزاءٍ شديد تُسمع فيه التلاوة والبكاء، فازداد يقين الناس بفضله وإمامته الحقّة.

تجسّدت شهادته (ع) حقيقة الصراع بين نور الإمامة وظلام السلطة، فقد خاف العباسيون من علمه وهيبته الروحية رغم الرقابة والسجون التي أحاطوه بها. وقد أظهر تشييعه مقدار مكانته، إذ تميّزت مواقفه ومواقف ابنه الإمام العسكري (ع) بالوقار والصبر والعظمة، مقابل مظاهر التكلف والزيف عند خصومهم. وهكذا دلّت شهادته على أنّ علم أهل البيت (ع) لا يُطفئه القمع، وأنّ القيادة الإلهية أقوى من كل القيود، تبقى حيّة في القلوب مهما اشتدّ الظلم.



العقيلة زينب (ع) .. منبر كربلاء الناطق

السيدة زينب (ع) ليست مجرد شخصية تاريخية، بل هي مدرسة متكاملة في الوعي والشجاعة والصبر. وُلدت في بيت النبوة، بيت الوحي والطهارة، وترعرعت على يدي علي وفاطمة (ع) فجمعت في شخصيتها نور الرسالة وعمق العلم وقوة الإيمان. مثّلت في حياتها نموذجاً فريداً للبصيرة والصلابة، وكانت مواقفها العظيمة في كربلاء وما بعدها عاملاً أساسياً في حفظ نهضة الحسين (ع) وإبقاء رسالته حيّة في وجدان الأمة عبر كل العصور.

توفيت السيدة زينب (ع) في منتصف رجب سنة ٦٢ هـ، بعد حياة ملؤها الجهاد والصبر ونشر الوعي، حملت فيها شعلة كربلاء إلى الأمة وجعلت من الكلمة الصادقة سيفاً في وجه الظلم.



حياتها وظروف عصرها :

نشأت السيدة زينب (ع) في أجواء النبوة، وتلقت علومها من أمير المؤمنين وفاطمة (ع). عاصرت فقد النبي (ص) ثم شهادتي أمها وأبيها و أخيها الحسن (ع)، ما صقل شخصيتها وجعلها تتحمل المسؤوليات الكبرى، وشهدت التحوّلات السياسية التي أدّت إلى انحراف الحكم الأموي. وفي هذه الظروف، اتّسمت حياتها بالمسؤولية والوعي، فكانت سنداً للحسين (ع) في مشروعه الإصلاحية. رافقته إلى كربلاء، وتحملت عبء النساء والأطفال، وشهدت فاجعة عاشوراء. وبعدها واجهت ابن زياد ويزيد بخطب هزّت عروش الظالمين، ثم عادت إلى المدينة لتواصل دورها في نشر رسالة كربلاء وتعليم النساء وترسيخ قيم أهل البيت (ع).

فضائلها ومناقبها :

السيدة زينب (ع) كانت تُعرف بـ العقيلة لعلو مقامها وعمق علمها، حتى وصفها الامام السجاد (ع) بـ«العالمة غير معلّمة».



امتازت بثبات لا نظير له، وخطبتها في الكوفة والشام مثالاً خالد في البلاغة والشجاعة. كانت شريكة الحسين (ع) في النهضة، وحافظةً لخط الإمامة حين تولّت رعاية الإمام السجاد (ع) بعد كربلاء. وتميزت بصفات الصبر العظيم، وقوة الإرادة، وصفاء الروح، حتى أصبحت رمزاً لكل من يقاوم الظلم ويصنع الوعي في الأمة.

الدروس و العبر :

- ١- الكلمة الحرة أقوى من السيف.
 - ٢- المرأة عنصر مركزي في صناعة النهضة والإصلاح.
 - ٣- الصبر والإيمان يحوّلان المصيبة إلى طريق للسمو لا للانكسار.
 - ٤- الثبات على المبادئ يجعل الإنسان خالداً في ذاكرة التاريخ.
- وفاة السيدة زينب (ع) كانت خاتمة حياة رسالية عظيمة حفظت كربلاء، وأبقت نور الحسين (ع) مشتعلاً عبر التاريخ.



ولادة السيدة سكينه (ع) .. سكينه القلوب وريحانة الحسين

وُلدت السيدة سكينه بنت الإمام الحسين (ع) في ٢١ رجب سنة ٤٨ هـ، من والدتها السيدة الرباب بنت امرئ القيس الكلبي. سمّاها أبوها الإمام الحسين (ع) آمنة تيمناً بجَدّته أمّ النبي (ص)، ثم لُقِّبت بـ سكينه لأنّ النفوس كانت تسكن إليها من شدّة رقتها ومرحها وبهجتها.

شخصيتها وسماتها :

كانت السيدة سكينه (ع) من سيدات نساء عصرها، وقيل عنها: “عقيلة قريش بعد عقيلة بني هاشم زينب (ع)”.
اتّصفت بـ :

الفصاحة والبيان والذكاء ، جمال السيرة والخلق ، الكرم الوفير وعلوّ الأدب ، العبادة والزهد ، تهذيب النفس والحياء الرفيع، إذ كانت تزداد خلقاً وتأدّباً كلّما تقدّمت في العمر .



فضلها ومكانتها :

نشأت السيدة سكينة (ع) في البيت النبوي، في أحضان والدتها الرباب وتحت رعاية أبيها الإمام الحسين (ع)، فاكتسبت صفات الرسالة وأخلاق أهل البيت (ع)، اقتدت بعمتها السيدة زينب (ع) في الإيمان والصبر، وقد كان الإمام الحسين (ع) يحبها حباً شديداً ويظهر مكانتها في قلبه.

السيدة سكينة في كربلاء :

حضرت السيدة الجليلة سكينة (ع) واقعة كربلاء بكل آلامها، وشهدت الفاجعة الكبرى التي حلت بوالدها وأهل بيتها. وشاركت النساء رحلة السبي وهي تحمل في قلبها آثار المأساة وجرحها العميق.

توفيت السيدة سكينة (ع) في المدينة المنورة في الخامس من شهر ربيع الأول سنة ١١٧ هـ، بعد حياة مليئة بالصبر والسمو والوفاء لرسالة أهل البيت (ع).



المبعث الشريف ... بداية الرسالة وعهد الهداية

في السابع والعشرين من رجب للسنة الثالثة عشرة قبل الهجرة، تُطلّ على الأمة ذكرى أعظم حدث في التاريخ، يومٌ حمل للبشرية رسالة خالدة ونوراً إلهياً أضاء الظلام، هو يوم المبعث النبوي الشريف، حين بدأت الرسالة المحمدية، وولد فجر الحضارة الإسلامية.

هذا اليوم المبارك هو عيدٌ للبشرية جمعاء، إذ عمّت بركة بعثة النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) كلّ الكائنات، وتحوّلت به الإنسانية من ضياع الجاهلية إلى هداية السماء.

بداية الرسالة:

بُعِث رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سنّ الأربعين، حين نزل عليه جبرائيل بالوحي، فكان ذلك اليوم أشرف أيام المسلمين، ومفتاح الرحمة التي غيّرت وجه الأرض.



ومن خلال هذه البعثة العظيمة، حقق الرسول الأكرم (ص) تحولاً شاملاً على المستويات العقائدية والاجتماعية والإنسانية.

أولاً: التحوّل العقائدي :

نقل النبي (ص) الناس من عبادة الأوثان إلى عبادة الله الواحد، بعد أن كانت أعلام الهدى مطموسة وغارقين في الضياع و الانحراف .

قال الإمام علي (ع): «أرسله وأعلام الهدى دارسة ومناهج الدين طامسة».

ثانياً: التحوّل الاجتماعي :

قضى على قيم الجاهلية من سفك دماء وقطع أرحام، وبنى مجتمعاً يقوم على الأخلاق والعلم.

ثالثاً: التحوّل الإنساني :

أضاء الظلام الذي كانت تعيشه الجزيرة، كما قال الإمام علي (ع): «أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة».

رجب الأصب ... موسم العبادة والأشهر الحرم

أما فضيلة هذا الشهر وعظمته، فكانت من قديم الزمن، اعتبر هذا الشهر موسماً للعمرة، فالعرب كما تعلمون، من أيام إبراهيم (ع) الذي شرّع الحج، وسنّ المناسك، وأذنّ في الناس بالحج، جعل للحج موسمان: موسم للعمرة والحجّة وموسم للعمرة. الموسم الأول في ذي الحجة كما تعلمون وكما توقّعتم وتتوقّعون إن شاء الله في الحج، الحج والعمرة كما تعلمون في شهر ذي الحجة. وحيث كان الموسم موسماً كبيراً، يقصده الناس من أقطار الجزيرة وكانت النزاعات والحروب القبلية سلبت الأمن والاستقرار من الجزيرة، اتفقوا على جعل ثلاثة أشهر الأشهر الحرم: ذو الحجة موسم الحج، وشهر قبل ذي الحجة، وشهر بعد ذي الحجة. فصار: ذي القعدة الحرام يعني شهر يقعدون فيه عن القتال، احتراماً للزوار والحجاج، وشهر ذي الحجة الحرام



موسم الحج، وشهر محرم الحرام موعد عودة الحجاج إلى بلادهم. **وهكذا جعلوا شهر رجب**، الذي كان موسماً للعمرة، شهر الحرام، وكانوا يحترمون هذا الشهر ولا يقاتلون في هذه الأشهر الأربعة. والإسلام اعتمد هذه الطريقة، واعتبر **إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً** [التوبة، 36]. ومن هذه الأشهر الاثني عشر، أربعة أشهر هي الأشهر الحرم. فهذا الشهر كان موسم العبادة من قبل الإسلام ومن أيام إبراهيم (ع). ثم الإسلام أيضاً أكد على الاعتناء واحترام هذا الشهر، **خاصة وفيه من المناسبات الدينية مناسبات كثيرة.**

ففي الثالث عشر من هذا الشهر، مولد الإمام عليّ (ع). ولا شك أن مولد الإمام ذو أثر كبير واحترام عظيم عند الله، باعتبار ما للإمام من المواقف والتأثير في دعم رسالة الله، وفي انتشار الإسلام وفي تأييد الرسول (ص)، **ومناسبة ثانية، في السابع والعشرين من شهر رجب (المبعث)، ...**

الإمام السيد موسى الصدر



دروس من ميثاقنا

لماذا تظل حركة المحرومين خيارنا الوطني والاجتماعي؟

في مجتمع الايديولوجيات المتناقضة و المتنوعة،
والمستوردة بأغلبها ، اعاد الامام السيد موسى الصدر ربط
إنسان لبنان ببعده الايماني، الذي يؤمن الراحة النفسية
ويؤسس لافضل علاقة بين الناس على ركائز هذا الايمان
في منطقة ظهر في صحرائها وجبلها وقراها ومدنها، انبياء
البشرية ومصلحوها .

ان الايمان الحقيقي بالله أفضى للحركة الناشئة ببعدها
الايديولوجي، وأراح الانسان الملتزم من دوامة البحث عن
استراحة النفس لعقيدة تلي حاجاتها وطموحاتها وأمانها .
صار للحركة السياسية هدف ذو بُعدين ايمان بالخالق تعالى
وإيمان بالمخلوق الذي هو الانسان.



دروس من كشافنا الكشاف وخدمة المجتمع ... عبادة و سلوك و التزام أخلاقي

البند الثالث من القانون الكشفي:

"الكشاف نافع و يساعد الآخرين".

١- النفع في الإسلام ليس عملاً ثانوياً أو خُلُقاً مستحباً فحسب، بل هو مظهر من مظاهر الإيمان الصادق ودليل على حياة القلب. فالمؤمن الحقيقي هو الذي يتجاوز حدود نفسه ليكون مصدر خير لمن حوله، وقد ربط النبي (ص) قيمة الإنسان بقدر نفعه فقال: «خير الناس أنفعهم للناس».

فالنفع في الإسلام عبادة، ومساعدة الآخرين ليست فضلاً زائداً، بل واجباً أخلاقياً يعكس صدق الإيمان. والكشاف حين يجعل النفع سلوكاً دائماً، فإنه يترجم إسلامه إلى عمل، ويحوّل المبادئ إلى خدمة حقيقية للناس، دون انتظار شكر أو مقابل.



٢- المساعدة خلقً وسلوك:

في المفهوم الكشفي، المساعدة ليست ردة فعل عابرة، بل سلوك دائم ينبع من التربية والانضباط. والإسلام يرسخ هذا المعنى حين يجعل التعاون والتكافل من أسس المجتمع المؤمن، قال تعالى: { **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى** } [المائدة ٢].

فالكشاف يساعد بصدق، ويبادر دون تردد، ويقدم العون بإخلاص، لأن المساعدة عنده التزام أخلاقي، لا مظهراً مؤقتاً ولا وسيلة للمدح أو السمعة.

٣- خدمة الآخرين طريق السمو الاخلاقي :

إن مساعدة الآخرين تزكّي النفس، وتُنمّي روح التضحية، وتُبعد الكشاف عن الأنانية وحبّ الذات، وقد جعل الإسلام خدمة الناس من أوضح مصاديق الإيمان والعمل الصالح، قال تعالى: { **وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** } [الحج ٧٧].

فالكشاف النافع لا ينتظر الظروف المثالية، بل يصنع الخير بما يملك، ويقف إلى جانب المحتاج، مُثبتاً أهليته للمسؤولية، إذ يعدّ الإسلام قضاء حوائج الناس من أعظم القُرب، كما قال الإمام علي (ع):

«من قضى لأخيه المؤمن حاجةً، قضى الله له حوائج كثيرة».

وبقدر ما يكون الكشاف نافعاً ومبادراً، يكون موضع ثقة، وبترسّخ التزامه بالقانون الكشفي وروح الإسلام، فيتكوّن لديه وعي إنساني يرى في خدمة الآخرين رسالة، وفي النفع طريقاً للرفقيّ الفردي وسموّ المجتمع ورضى الله تعالى.



جمعية كشاف الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.